

خلاصة عيقات الأنوار

[19] " هو مولانا. أي ناصرنا وحافظنا، قاله الجمهور. وقال الكلبي: أولى بنا من أنفسنا في الموت والحياة، وقيل: مالكننا وسيدنا، فلهذا يتصرف كيف شاء فيجب الرضا بما يصدر من جهته. وقال: ذلك بان أن مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم. فهو مولانا الذي يتولانا ويتولاهم " (1). وقد نقل القمولي أيضا عن الكلبي تفسير (المولى) بـ (الأولى)، كما سيحى فيما بعد أن شاء الله تعالى. ترجمة الكلبي أثنى عليه الحافظ ابن عدي بقوله: " هو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير أطول ولا أشيع منه، وبعده مقاتل، إلا أن الكلبي يفضل على مقاتل، لما قيل في مقاتل من المذاهب الردية، وحدث عن الكلبي: شعبة والثوري وهشيم والثقات، ورضوه في التفسير.. " (2). وقال الذهبي: " وللكلبي غير ما ذكرت أحاديث صالحة خاصة عن أبي صالح، وهو معروف بالتفسير، وليس لاحد تفسير أطول منه ولا أشيع، وبعده مقاتل بن سليمان إلا أن الكلبي يفضل على مقاتل بن سليمان، لما قيل في مقاتل من المذاهب الردية، وحدث عن الكلبي: الثوري وشعبة وأن كانا حدثا عنه بالشئ اليسير غير المسند، وحدث عنه: ابن عينة وحماد بن سلمة وهشيم وغيرهم من ثقات الناس، ورضوه في التفسير " (3). (1) البحر المحيط 5 / 52. (2) تذهيب التهذيب للذهبي. ترجمة الكلبي. (3) حاشية الكاشف - مخطوط.
